مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م3ع2 ص ص: 58- 86 (2024م)
DOI:10.4197/Edu.3-2.3

اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية نحو التعليم المهني وسبل تعزيزها في ضوء مبادئ التربية الإسلامية

حمد محمد سعد الشهراني
طالب ماجستير: قسم القيادة والسياسات التربوية
كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

هاني صلاح حسن سعد المقدادي
أستاذ مشارك: قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية
جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.
الباحث المعتمد للمراسلة: هاني المقدادي hanissaid95@yahoo.com

مستخلص. استهدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني في المملكة العربية السعودية، والكشف عن أثر مجموعة من المتغيرات (الحالة الاقتصادية للأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، ومسارات التعليم الثانوي) التي يمكن أن تؤثر على استجابات الطلاب واتجاهاتهم نحو التعليم المهني، وتوضيح الأسس والمبادئ التي وضعتها التربية الإسلامية لتعزيز الاتجاه نحو المهن والحرف، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي و استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وشمل مجتمع الدراسة طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام في محافظة خميس مشيط، وبلغت العينة 373 طالبا، وبعد القيام بالتحليلات الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى أن اتجاه الطلبة نحو التعليم المهني جاء بدرجة متوسطة، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين استجابات الطلبة تعزى لمتغيري المستوى الاقتصادي للأسرة ومسارات التعليم في المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، وبعد تحليل هذه النتائج وتفسيرها أشارت الدراسة إلى بعض المبادئ والأسس التي تنطلق منها التربية الإسلامية لتعزيز الاتجاهات نحو التعليم المهني. وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المرحلة الثانوية– التعليم المهني– التربية الإسلامية– المملكة العربية السعودية

المقدمة

يعدُّ العمل إعمار للأرض وسعي في سبيل الله؛ حيث يعظم الإسلام العمل ويحث عليه، وقد كان من حكمة الله عز وجل أن سخر كل ما في هذا الكون للإنسان، فسخر له الكون كي يسهل عليه هدف وجوده فيه، فخضع بكل ما فيه له، وقد أشار إلى ذلك قول الله عز وجل في سورة النحل بعد أن ساق العديد من الأمثلة التي تؤكد تسخير الكون لهذا الإنسان بكل ما فيه من جميع المخلوقات، كالشمس والقمر والفلك والنجوم والكواكب والأنهار والجبال والحيوانات..... تحقيقا للبناء الحضاري بكل معانيه، قال تعالى:{ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (13) } وقد ذلل الله عز وجل كل هذا للإنسان، يقول تعالى:{ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ} يقول ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: "ثُمَّ ذَكَرَ نِعْمَتَهُ عَلَى خَلْقِهِ فِي تَسْخِيرِهِ لَهُمُ الْأَرْضَ وَتَذْلِيلِهِ إِيَّاهَا لَهُمْ بِأَنْ جعلها قارة ساكنة لا تميد وَلَا تَضْطَرِبُ بِمَا جَعَلَ فِيهَا مِنَ الْجِبَالِ وَأَنْبَعَ فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ، وَسَلَكَ فِيهَا مِنَ السبل، وهيأ فِيهَا مِنَ الْمَنَافِعِ وَمَوَاضِعِ الزُّرُوعِ وَالثِّمَارِ فَقَالَ تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَناكِبِها أَيْ فَسَافِرُوا حَيْثُ شِئْتُمْ مِنْ أَقْطَارِهَا وَتَرَدَّدُوا فِي أَقَالِيمِهَا وَأَرْجَائِهَا فِي أَنْوَاعِ الْمَكَاسِبِ وَالتِّجَارَاتِ..... قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ والسدي وقتادة: مَناكِبِها أَطْرَافُهَا وَفِجَاجُهَا وَنَوَاحِيهَا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وقتادة أيضا: مَناكِبِها الْجِبَالُ (ابن كثير، 8،1999/199-200)

وقد جاءت السنة النبوية مؤكدة على ذلك، وبرز ذلك جليا في قول الرسول صل الله عليه وسلم: " (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) (البخاري، 2002، ص 499، رقم الحديث 2072). ولم تقتصر السنة على هذا القول، وتأكيدا لهذا الخطاب فقد أورد البخاري في صحيحه العديد من مجالات العمل اليدوي، وصنف في ذلك العديد من الأبواب، كباب كسب الرجل وعمله بيده، وباب التجارة، وباب اللحام والجزار والخياطة والحدادة والنجارة..... وأورد بابا تناول فيه الأحاديث التي وردت في الأسواق، وتناول كتاب الشركة مجموعة من الأحاديث التي تنظم هذا الجانب، كما احتوى صحيح البخاري على كتاب المساقاة (الشرب) وكتاب المزارعة وكتاب الإجارة..... (صحيح البخاري، 2002) وقد فهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخطاب وطبقوه في حياتهم؛ فعنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: (لَوِ اغْتَسَلْتُمْ).(رقم الحديث 2070). وهنا يظهر شدة الجهد الذي كانوا يبذلونه حين طلب منهم الاغتسال من العرق الذي يتصبب منهم نتيجة تلك الأعمال.

ولذلك فإن العمل المهني بشتى أنواعه وصوره المباحة مما يحث عليه الإسلام ويدعو له، وقد تناول البديري (2015) البحث في أصول التربية المهنية في الإسلام باعتبار أن الدين الإسلامي دين عمل، ويؤكد على أهمية

العمل المهني، ويعتبره جزء من العبادة، وتطرق إلى الأصول النفسية للتربية المهنية في الإسلام متضمنًا دافعية الفرد للعمل بمهنته وفيها دوافع حفظ الذات، ودوافع بقاء الذات، ودافع التملك، والتنافس، والإنجاز، ومراعاة الفروق الفردية. واختتم البحث بالإشارة إلى الأصول الاجتماعية للتربية المهنية في الإسلام متضمنًا النظرة الإسلامية للعمران، والنظرة الإسلامية للإنسان، والإتقان، والأخلاقية، وجزاء المهنة.

وتشير دراسة خلف (2012) إلى أن الاتجاه نحو التربية المهنية في ضوء الفكر الإسلامي وليد النظرة الإسلامية التي لا تهتم بالعلم النظري دون التطبيق؛ فقد أوجب القرآن الكريم على كل فرد مسلم أن يسعى ويعمل ويجتهد ملتمساً الرزق، حتى يغني نفسه ويسد حاجته وينفق على أسرته، وقد اشتمل القرآن الكريم على الكثير من المهن والحرف ولفت نظر المسلمين إلى أهمية تلك المهن والحرف كالزراعة والحرث والرعي والصيد وبناء السدود والصناعة كصناعة السفن والنجارة والمسامير وصناعة الملابس والدروع والحدادة وصناعة السلاح والتجارة والغوص واستخراج الحلي من البحر كاللؤلؤ وغيره والنقل البري، وقد عمل كثير من الرسل والأنبياء في كثير من هذه المهن المختلفة.

ولقد نجحت التربية المهنية خلال القرون الهجرية الأولى في خلق حضارة إسلامية زاهية شملت العديد من المهن، وكان ذلك بفضل استجابة المسلمين الأوائل للآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدعو للعمل وكسب العيش من المهن (يماني، 2008).

وبذلك يتضح أن الإسلام كان سباقا في تناول هذا النوع من العمل لأهميته البالغة في عملية التنمية الشاملة، فقد بات هذا النوع من أنواع التعليم التي تضعه الدول والحكومات ضمن برامجها التعليمية، وتركز عليه بشكل كبير من أهم أنواع التعليم لخلق حالة من التوازن بين التعليم النظري والتعليم الحرفي؛ حيث يحظى موضوع التعلم المهني والعمليات القائمة على الممارسة التي تدعمه كما يذكر بلت (Billett,2022) باهتمام متزايد في المجالات التربوية والبحوث النفسية والاجتماعية وإدارة الأعمال، وكذلك من خلال الحكومات ومنظمات أصحاب العمل والنقابات. ويتجاوز مفهوم التعليم المهني ما يسمى في كثير من الأحيان التعليم المهني؛ لأنه يشمل عمليات التعلم والخبرات خارج المؤسسات التعليمية وإجراء التغييرات في أماكن العمل التي عادة ما تظهر في مهام العمل اليومية والتطوير المهني.

وفي هذا السياق فقد عرّفت اليونسكو (unesco,2024) هذا النوع من التعليم بأنه التعليم المصمم للمتعلمين لاكتساب المعرفة والمهارات والكفاءات الخاصة بمهنة أو تجارة معينة أو فئة من المهن أو الحرف، وقد يشتمل التعليم المهني على مكونات قائمة على العمل مثل التلمذة الصناعية. كما يعرف قانون بيركنز (Perkins Act) لعام 1990 التعليم المهني بأنه "برامج تعليمية منظمة تقدم سلسلة من الدورات التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بإعداد

الأفراد للعمل مدفوع الأجر أو غير مدفوع الأجر في المهن الحالية أو الناشئة التي تتطلب درجة أخرى غير البكالوريا (The National Center for Education Statistics(NCES),2024). ويقوم التعليم والتدريب المهني كما تذكر المفوضية الاوروبية (European Commission,2024) بإعداد الأشخاص للعمل وتطوير مهارات المواطنين للبقاء قادرين على العمل والاستجابة لاحتياجات الاقتصاد، من خلال توفير المهارات الأساسية للمتعلمين التي تعزز قابليتهم للتوظيف، وتدعم تطورهم الشخصي، وتشجع المواطنة النشطة، ويعزز التعليم والتدريب المهني أداء المؤسسات والقدرة التنافسية والبحث والابتكار. وتعتمد أنظمة التعليم والتدريب المهني في أوروبا على شبكة متطورة من أصحاب المصلحة في التعليم والتدريب المهني، وتدار هذه الشبكات بمشاركة الشركاء الاجتماعيين، مثل أصحاب العمل والنقابات العمالية والغرف التجارية واللجان والمجالس.

وتعلل ريلي (Relly,2024) أهمية التركيز على التعليم المهني بأنه رافد من روافد تزويد سوق العمل بالقوى العاملة الماهرة التي تعد العمود الفقري لأي مجتمع واقتصاد، وقد سلطت جائحة كورونا عامي 2020 و 2021 الضوء على أهمية وجود أنظمة قوية لتكوين المهارات على جميع المستويات؛ حيث قام العمال بنشر المعرفة والمهارات بسرعة للتعامل مع الوضع الطبي والاجتماعي والاقتصادي الذي استهدف تحقيق التعافي، وتشير إلى أنه بقدر ما يكون هناك توزان بين التعليم– المهني والأكاديمي– فإن الأول له في الغالب تركيز مهني محدد، على سبيل المثال مصفف شعر أو نجار أو فني.....؛ والثاني يؤدي إلى العمل بعد الحصول على درجة البكالوريوس؛ فإن كلا الطريقان يؤديان إلى سوق العمل.

ولذلك فقد كان التركيز على التعليم المهني واحدا من الخيارات الرئيسة لمعالجة الضغط على سوق العمل نتيجة زيادة عدد السكان؛ فقد حددت دول مجلس الاتحاد الأوروبي هدفًا مفاده أنه بحلول عام 2025 يجب أن يستفيد ما لا يقل عن 60 ٪ من الخريجين الجدد من التعليم والتدريب المهني، وفي 24 نوفمبر 2020 اعتمد مجلس الاتحاد الأوروبي توصية بشأن التعليم والتدريب المهنيين من أجل القدرة التنافسية المستدامة والعدالة الاجتماعية والمرونة، وتحدد التوصية المبادئ الأساسية لضمان مرونة التعليم والتدريب المهنيين من حيث تكيفهما بسرعة مع احتياجات سوق العمل، وتوفير فرص تعلم جيدة للشباب والكبار على حد سواء (European Commission,2024). وهذا ما أكدت عليه دراسة فنسنت وراجسكهار (Vincent&Rajasekhar,2023) التي ذكرت أن الزيادة في عدد السكان في سن العمل في الهند تستلزم اتخاذ تدابير حكومية تهدف إلى صقل مهارات الشباب؛ ولذلك تم التركيز بشكل كبير على سياسات وبرامج تنمية المهارات بما في ذلك تجديد مؤسسات التعليم والتدريب المهني الرسمية التي توفر المهارات للطلاب الذين يكملون التعليم الثانوي ويختارون التدريب المهني، وعلى الرغم من أن عدد مؤسسات التعليم والتدريب المهني في الهند تضاعف أكثر من الضعف في

العقد الماضي إلا أن عدم استغلالها بالقدر الكافي يدعو إلى تحليل الأسباب الكامنة وراء ذلك؛ ولذلك فقد دعت إلى تحسين السياسات الحالية لتعزيز التعليم والتدريب المهني في الهند. وتذكر دراسة هارتنج و كاتارينا (Hartung & Katarina,2024) أن حوالي 25 % من المتقدمين للتعليم والتدريب المهني في ألمانيا يحملون شهادة الالتحاق بالجامعة، ويدخل هؤلاء الطلاب التعليم والتدريب المهني على الرغم من أنهم يستطيعون الالتحاق بالتعليم العالٍ؛ نظرا لأنه يحقق دخول أعلى وآفاق وظيفية أفضل. وقد أشارت دراسة أمستي وآخرون(Amesti,et al,2023) إلى الفوائد المحتملة التي يمكن أن تحصل عليها الشركات من خلال التوظيف وتعديل المدخرات إذا تم توظيف الطلاب، وباستخدام استطلاع عبر الإنترنت أشارت النتائج التي قام بها إلى أن الشركات التشيلية المشاركة تتكبد تكاليف صافية قدرها 3200 دولار أمريكي لكل طالب سنويا في التدريب؛ ومع ذلك أعلنت معظم الشركات عن رضاها عن التدريب المزدوج؛ ولذلك يجب التركيز على السياسات العامة الرامية إلى تعزيز التكيف المبكر؛ بحيث يصل الطلاب إلى الشركات وهم أكثر استعدادًا ويمكنهم تخصيص المزيد من الوقت للمهام الإنتاجية لتقليل صافي تكلفة التدريب. كما كشفت دراسة اقراول Agrawal,2014) أن نسب معدل البطالة بين الحاصلين على التعليم والتدريب المهني أقل من معدل البطالة بين خريجي الثانوية العامة، كما أظهرت الدراسة أن متوسط الأجور اليومية أعلى لدى الحاصلين على التعليم والتدريب المهني. وقد أوصت دراسة الشرمان (2020) التي أجريت في الأردن إلى زيادة مخصصات الدعم المالي للتعليم المهني، وتفعيل التعليم المهني في جميع المراحل الدراسية، وإبراز دور قطاع التعليم والتدريب المهني في دفع عجلة التنمية الاقتصادية المستدامة في الأردن.

وقد ركزت المملكة العربية السعودية على التعليم المهني باعتباره رافدا من روافد التنمية الشاملة التي تسعى المملكة لتحقيقها؛ حيث أناطت هذا النوع من التعليم بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني التي ركزت في أهدافها ورسالتها على الإسهام الفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تقديم التدريب المناسب لأبناء وبنات الوطن للإسهام في رفد سوق العمل بالطاقات المدربة، وتحقيق ريادة عالمية تكفل الاستقلالية والاكتفاء الذاتي. وتقدم المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني العديد من البرامج التدريبية في منشآتها التدريبية، وكذلك في معاهد الشراكات الاستراتيجية، والكليات التقنية العالمية، بالإضافة إلى برامج تدريبية في منشآت التدريب الأهلي، وبرامج مساندة مجتمعية مرنة. ويصل العدد الإجمالي لمنشآت المؤسسة إلى 260 منشأة تغطي كافة أرجاء المملكة، فيما يصل عدد المتدربين المستمرين في مختلف البرامج التدريبية لأكثر من 240 ألف متدرب. وتتوزع البرامج التدريبية التي تقدمها المؤسسة على جميع القطاعات التي يحتاج لها سوق العمل كالتبريد وتكييف الهواء وميكانيكا سيارات وتشغيل آلات الإنتاج وتشغيل آلات التحكم الرقمي

بالحاسب والمعدات الثقيلة واللحام والإلكترونيات والكهرباء الإنشائية والكهرباء الصناعية والمصاعد الكهربائية والمساحة والرسم المعماري والمراقبة المعمارية والمراقبة المدنية والحاسب الآلي والتصوير الضوئي والطباعة الآلية. وهناك العديد من المنشآت التابعة لمؤسسة التدريب التقني والمهني منها الكليات التقنية والكليات التقنية العالمية ومعاهد الشراكات الاستراتيجية والمعاهد الصناعية ومعاهد العمارة والتشييد الثانوية (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، 2024).

كما كشفت وزارة التعليم في عام 2018 م عن مبادرة جديدة للتعليم التقني والمهني باسم "ماهر" تستهدف طلاب المرحلة الثانوية في جميع أنحاء المملكة للبنين والبنات؛ لتدريب الطالب على مهارات فنية تزيد من تأهيلهم للالتحاق بسوق العمل، بالإضافة إلى رفع نسبة التحاق خريجي المرحلة الثانوية بهذه البرامج. وتتوافق هذه المبادرة مع ظاهرة انتشار التعليم التقني والمهني عالميا، والاهتمام بالتدريب التقني والمهني الذي يعكس تحولات في نماذج التوظيف التقليدية. كما تبنت وزارة التعليم مشروع برنامج تكاملي بين وزارة التعليم والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني من أجل تأهيل الكوادر البشرية في التعليم العام وتصحيح النظرة للمهن والوظائف المهنية وتحسين الاتجاهات نحو الكليات التقنية والمعاهد الصناعية (العيد، 2018)

وتخطو المملكة العربية السعودية نحو التغيير والتطوير بخطى واسعة وثابتة انطلاقا من رؤية 2030، وهي في سعيها تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي البشري والإنتاجي، أو ما يعرف بنظام السعودة، ومقصد هذا التوجه هو تأهيل وتدريب المواطنين السعوديين تمهيدا لتولي مهام وطنهم، والاستغناء مقابل ذلك عن العمالة الأجنبية؛ ليحل محلها عمالة وطنية مؤهلة ومدربة بأحدث الإمكانات تؤسس لبناء وطن حديث ومتطور يحقق آمال وطموحات أبنائه، وقادر على مجابهة التحديات بكل صورها وأشكالها، ويعتمد هذا التوجه على تدريب المواطن السعودي لهذه المهمة وتحمل تبعاتها، وذلك لتنمية ميوله نحو حب الأعمال والمهن التي يمارسها والتي تتناسب مع قدراته وإمكاناته، فضلا عن اكسابه مهارات تمكن له ممارسه هذا العمل بدقة وإتقان، وتسعى التربية المهنية لتنمية معارف الطلاب ومهاراتهم وتوعيتهم وتوجيههم لاكتشاف العلاقة بين التعليم والمهن، فضلاً عن أنها إحدى أشكال العملية التربوية التي من خلالها يتم ربط التعليم بالعمل، وتعزيز الجانب التطبيقي للمهارات بالمعارف النظرية التي يدرسها الطلاب (الشهراني، ٢٠18).

وتعد المرحلة الثانوية واحدة من أهم المراحل الدراسية التي يمكن توجيه اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني فيها، حيث تعتبر هذه المرحلة بمثابة مفترق طرق بين مختلف أنوع التعليم. وفي هذا السياق يشير المركز الوطني لإحصاءات التعليم (The National Center for Education Statistics(NCES),2024) إلى أن تنوع أهداف التعليم المهني في المرحلة الثانوية أكثر منها في مرحلة ما بعد الثانوية، كما تشير المفوضية

الأوروبية إلى أنه عادةً ما يتم تنفيذ برنامج I–VET في المرحلة الثانوية العليا ومستوى ما بعد الثانوي قبل أن يبدأ الطلاب الحياة العملية. ويتم ذلك إما في بيئة مدرسية في الفصول الدراسية بشكل رئيس أو في بيئة عمل مثل مراكز التدريب والشركات. وفي المتوسط يشارك 50% من الشباب الأوروبيين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عامًا في التعليم والتدريب المهني في المرحلة الثانوية العليا(European Commission,2024).

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالتعليم المهني في المرحلة الثانوية حينما أنشئت العديد من المراكز والمعاهد والمنشآت الخاصة بالتعليم المهني، ومنها معاهد العمارة والتشييد الثانوية، وهي معاهد ثانوية تدريبية يلتحق بها من أنهى المرحلة المتوسطة ومن أنهى الصف الأول والثاني الثانوي، وتؤهلهم للحصول على دبلوم يمنح من هذه المعاهد وتكون مدة التدريب فيها ثلاث سنوات(المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني،2024). كما تضمنت المرحلة الثانوية العديد من مسارات التعليم؛ حيث يشتمل نظام المسارات على خمسة مسارات رئيسة هي :المسار العام ومسار علوم الحاسب والهندسة ومسار الصحة والحياة ومسار إدارة الأعمال والمسار الشرعي(وزارة التعليم(1)،2024).

ويكشف تحليل هذه المسارات عن تركيزها على مسارات تعليمية تطبيقية، فقد جمعت بين المسارات النظرية والمسارات العملية التطبيقية، كما راعت ميول الطلبة واتجاهاتهم، ويأتي هذا إيمانا من الوزارة بأن توجهات الطلبة وميولهم تلعب دورا مهما في تحديد المسارات التعليمية التي يختارونها، ومن هنا فقد بادرت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى اعتماد مقياس الميول المهنية في نظام مسارات المرحلة الثانوية؛ بهدف استثمار طاقات الطلاب وتعريفهم بنقاط قوتهم وتوجيهها وتعزيز دافعيتهم، والكشف عن ميولهم وإمكانياتهم المعرفية حتى يتمكنوا من اختيار المسار التعليمي الذي يتناسب مع هذه الميول، وأشارت الوزارة لأهمية مقياس الميول في تحديد الميل المهني، والمواءمة بين الميول والقدرات، وتعزيز اتجاهات الطلاب ودافعيتهم نحو التعلّم(وزارة التعليم2، 2024).

ويؤكد كل ما تقدم الحاجة الماسة لتشكيل اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو التعليم المهني، والتي من شأنها تشكيل دوافع إيجابية لدى الطلبة للإقبال على هذا النوع من التعليم. ولذلك فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية نحو التعليم المهني وسبل تعزيزها في ضوء مبادئ التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الأهمية الكبيرة التي يلعبها التعليم المهني في التنمية الشاملة، ومحاربة البطالة إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذا النوع من التعليم؛ فقد كشفت دراسة بلت (Billett,2015) عن ضعف وجود

تصور مفاهيمي واضح حول التعليم المهني يستدعي توفير الأطر والمبررات التي ترتقي بالتعليم المهني وترفع مكانتها كقطاع تعليمي حيوي ومهم؛ فهو يحظى بمكانة متدنية في العديد من البلدان، وحتى في دول شمال أوروبا وعلى الرغم من أنه يحظى بمكانة عالٍة نسبيًا، إلا أنه ينظر إليه على أنه متأخر بطبيعته عن أشكال التعليم الأخرى لا سيما التي يتم تقديمها من خلال الجامعات. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة هارتنج و كاتارينا (Hartung & Katarina,2024) التي أشارت إلى أن الطلاب في المانيا يتوجهون إلى التعليم المهني بعد حصولهم على شهادة الثانوية، ويحاولون من خلال ذلك تجنب الالتحاق بالتعليم المهني قبل هذه المرحلة، كما أن الملتحقين بهذا النوع من التعليم قد يكون من الأسر ذات المستوى والأدنى ، وهذا ما كشفت عنه دراسة فنسنت وراجسكهار (Vincent&Rajasekhar,2023) والتي أشارت إلى أن الطلاب في مؤسسات التعليم والتدريب المهني الثانوية يميلون إلى الانتماء إلى أسر محرومة اجتماعيًا، وإن الطلاب في الدورات المهنية هم على الأرجح ذكور، وإن الأطفال من الأسر التي تنتمي إلى وضع اجتماعي واقتصادي أعلى يتوجهون إلى الأعمال الإدارية. وبينت دراسة مارك وآخرون آخرون (Marek,et al,2024) أن التعليم المهني لم يكن له أولوية في سلوفاكيا؛ ويعلل ذلك في أن مستوى تعليم سكان سلوفاكيا مرتفع نسبيًا بالمقارنة الدولية ، مما يعني أن التعليم والتدريب المهني للبالغين ليس أولوية، حيث يلتحق به الذين حققوا أدنى مستوى من التعليم. وقد تتبعت دراسة دانيال وآخرون (Daniel,et al,2024) المقالات التي نشرت في سكوبس التي تضمنت دراسات منشورة خلال (2016–2023) وخلصت الدراسة إلى أن الدور التحويلي للتعليم والتدريب المهني يمتد إلى ما هو أبعد من احتياجات سوق العمل ليشمل الفئات الأدنى تعليميا واقتصاديا في المجتمع. وقد خلصت دراسة فارم(Ferm,2021) التي اعتمدت على مقابلات نوعية مع 44 طالبًا مسجلين في البرنامج الصناعي في المدارس الثانوية السويدية إلى استنتاج يتمثل في تدنى الوعي بمكانة التعليم المهني والمعرفة العملية في الخطابات السائدة حول التعليم والمعرفة داخل المجتمع.

وأظهرت نتائج دراسة العيسى(2022) التي أجريت في الأردن أن اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني كانت متوسطة، وتبين عدم وجود أثر يعزى لمتغيرات الدراسة الجنس والدخل والمستوى العلمي. وكشفت نتائج دراسة الشرمان(2020) أن واقع التعليم المهني في الأردن يتأثر بمجموعة من العوامل والتحديات؛ حيث جاء مجال تأثير العمالة الوافدة على احتياجات سوق العمل في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء مجال النظرة السائدة للتعليم المهني في الأردن في المرتبة الرابعة وبدرجة تقدير متوسطة، وتشير دراسة قامت بها وزارة التربية والتعليم في الأردن إلى أن نسبة الانتقال من الصف العاشر الى مرحلة التعليم الثانوي المهني منخفضة جدا إذ بلغت (11%) في العام الدراسي(2021/2020)(وزارة التربية والتعليم_ الأردن) كما توصلت

دراسة الشمري(2018) إلى أن دور مديري المدارس في تعزيز الاتجاهات نحو التعليم المهني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة.

وبينت دراسة مغفوري(2022) أن واقع متطلبات تطوير مهارات طلاب المرحلة الثانوية لتلبية احتياجات سوق العمل تحقيقاً لرؤية المملكة 2030م تحققت بدرجة (متوسطة)، وانتهت الدراسة بالتوصل إلى تصور مقترح يهدف إلى تطوير مهارات طلاب المرحلة الثانوية لتلبية احتياجات سوق العمل في ضوء التجارب العالمية.وقد خلصت دراسة الشهراني(2018) إلى وجود مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم المهني من وجهة نظر المعلمين في المملكة العربية السعودية؛ حيث حصل محور تحديات التربية المهنية المتعلقة بالطالب ومحور التحديات المتعلقة بالبيئة المدرسية ومحور التحديات المتعلقة بالمعلم ومحور التحديات المتعلقة بالمجتمع على درجة متوسطة كبيرة ، بينما حصل محور التحديات المتعلقة بالأسرة على درجة متوسطة كبيرة جداً(الشهراني،2018) كما كشفت دراسة الزهراني(2021) عن ضعف التربية المهنية في مدارس التعليم العام السعودي؛ حيث تواجه التربية المهنية في مدارس التعليم العام السعودي عدد من الصعوبات.

وقد أشارت دراسة العيد (2018) إلى عزوف طلاب التعليم العام عن المهن التي تنهض بالمجتمع وتدعم استقلاليته, وكذلك عزوف الطلاب عن الالتحاق بالكليات التقنية بسبب الاتجاهات الخاطئة لديهم عن هذه الكليات، وهذا ما أكدته المعيبد (2020) التي أشارت إلى أنه على الرغم من زيادة نسبة الالتحاق بالتعليم المهني في المملكة العربية السعودية، إلا أن مكانة المسار المهني لا تزال متدنية في المملكة، كما هو الحال في كثير من الدول، وذلك لغموض طبيعة المسار عند الطالب وأولياء الأمور والمجتمع.

ويكشف كل ما سبق عن وجود مجموعة من المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم المهني على المستوى العالمي والعربي والسعودي، فبعض هذه المشكلات والتحديات يمكن ردها إلى طبيعة النظرة المجتمعية للتعليم المهني والحرفي، وهناك تحديات أخرى يمكن ردها إلى طبيعة نظرة الطلبة أنفسهم لهذا النوع من التعليم، وهناك تحديات أخرى يمكن عزوها إلى طبيعة التعليم المهني نفسه والذي على ما يبدو يتطلب مجهودا مضاعفا. ويتطلب كل ما سبق تكثيف الجهود والدراسات والبحوث المتعلقة بهذا الموضوع، وربما يصبح من المهم الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني كخطوة أولى لتحديد الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في نظرتهم لهذا النوع من التعليم؛ ولذلك تتلخص مشكلة هذه الدراسة في محاولة الكشف عن اتجاهات طلاب مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية نحو التعليم المهني، والتعرف على بعض العوامل التي تؤثر في اتجاهاتهم، وتوضيح الدور الذي تقدمه التربية الإسلامية لتعزيز الاتجاه نحو هذا النوع من التعليم.

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية نحو التعليم المهني من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية وفقا لمتغيرات المستوى الاقتصادي للأسرة، تعليم الوالدين، مسارات التعليم الثانوي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني في المملكة العربية السعودية.
2. الكشف عن مجموعة من العوامل التي تؤثر في اتجاهات الطلبة كالمستوى الاقتصادي للأسرة ومستوى تعليم الأب ومسارات التعليم الثانوي.
3. توضيح الأسس والمبادئ التي وضعتها التربية الإسلامية لتعزيز الاتجاه نحو المهن والحرف.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- تقدم هذه الدراسة مجموعة من المبادئ والأسس التي ينطلق منها التعليم المهني في ضوء التصور الإسلامي، الذي يُسند العمل المهني إلى مجموعة من الأسس والمبادئ التي تدفع الطلبة إلى التعليم المهني بدوافع نابعة مما يأمر به دينهم ويدعو إليه.

2- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها والذي يتناول التعليم المهني الذي بات واحدا من الخيارات الأساسية لدى الدول والحكومات في رفد سوق العمل بالعمالة الماهرة، وهو واحد من خيارات القضاء على البطالة.

3- تسهم هذه الدراسة في تقديم تشخيص لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية، والعوامل التي تؤثر فيها، ويمكن أن يكون هذا التشخيص عونا لصانعي السياسات التعليمية في رسم السياسات التربوية المتعلقة بالتعليم المهني.

4- تعد هذه الدراسة عند حد علم الباحثان من الدراسات القليلة التي تناول موضوع اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني في المملكة العربية السعودية.

5- تحمل هذه الدراسة رسالة تسهم في لفت انتباه طلبة المرحلة الثانوية إلى أهمية التعليم المهني.

6- تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول شريحة من أهم شرائح المجتمع ألا وهي عنصر الشباب ممثلين بطلبة المرحلة الثانوية.

7- يؤمل من هذه الدراسة تقديم مجموعة من التوصيات يمكن من خلالها تبني استراتيجيات تؤدي إلى تعزيز اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

الاتجاه نحو العمل المهني والتربية المهنية: مجموعة المشاعر والأفكار أو العناصر المتعلقة بالعمل والتربية المهنية والمرتبطة بإدراكات الطلبة للمظاهر المتعلقة بالعمل المهني والتربية المهنية، والتي تكون ذات تأثير توجيهي في استجابة الفرد لجميع المواقف التي تستثير استجاباتهم نحو العمل والتربية المهنية (جوارنة،2015).

ويعرف الاتجاه نحو العمل المهني والتربية المهنية في هذه الدراسة: بأنه الدرجة التي يعبر بها طلاب المرحلة الثانوية عن قناعاتهم واستجاباتهم ومشاعرهم المتعلقة بالتعليم المهني سواء أكانت هذه الاستجابات متعلقة بالجانب الشخصي أو المجتمعي أو التعليمي والتي ضمنت في مقياس الدراسة.

طلاب المرحلة الثانوية: الطلاب الملتحقين بالصف الأول والثالث الثانوي بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

التربية المهنية والتعليم المهني: عملية إعداد الطلاب في مدارس التعليم العام، وتعليمهم المعارف والمهارات الأساسية وأخلاقيات العمل، وتدريبهم لمزاولة المهن، نظرًيا وعملًيا، بما يتناسب وإمكاناتهم، وخصائص نموهم، وميولهم(الزهراني،2021).

ويعرف الباحثان التربية المهنية والتعليم المهني في هذه الدراسة: بأنه شكل من أشكال التعليم يستهدف تشكيل قناعات الطلبة والمجتمع وتكوين مشاعر إيجابية لديهم نحو المهن؛ من خلال تقديم تعليم يجمع بين الجانب النظري وبين الجانب التطبيقي المهاري وبين الجانب القيمي الأخلاقي، بهدف تزويد سوق العمل بما يحتاجه من طاقات مدربة وماهرة وملتزمة بأخلاقيات المهن التي يزاولونها؛ بحيث يؤدي ذلك إلى تحقيق الأهداف العامة للسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية وأهداف التنمية المستدامة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

الحد الموضوعي: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعليم المهني وسبل تعزيزها في ضوء مبادئ التربية الإسلامية.

الحد البشري: طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام في محافظة خميس مشيط.

الحد المكاني: مدارس التعليم العام في محافظة خميس مشيط الذكور.

الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023

إجراءات الدراسة ومنهجها

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وذلك لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في مدينة خميس مشيط والبالغ عددهم (12400) وفقا لإفادة إدارة التعليم بمنطقة خميس مشيط، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة للمجتمع الأصلي وقد بلغ حجم عينة الدراسة (373) طالبا وفق جدول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan) ، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها.

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة
المستوى الاقتصادي للأسرة	أقل من 5000 ريال شهرياً	71	19.0
	من 5000 إلى أقل من 1000 ريال شهرياً	100	26.8
	من 10000 إلى أقل من 15000 ريال شهرياً	102	27.3
	15000 ريال شهرياً فأكثر	100	26.8
	المجموع	373	٪100
مستوى تعليم الأب	ابتدائي	16	4.3
	متوسط	52	13.9
	ثانوي	125	33.5
	جامعي فما فوق	180	48.3
	المجموع	373	٪100
مسارات التعليم الثانوي	المسار العام	288	77.2
	مسار علوم الحاسب والهندسة	28	7.5
	مسار الصحة والحياة	26	7.0
	مسار إدارة الأعمال	24	6.4

	المسار الشرعي	7	1.9
	المجموع	373	٪100

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وقد تم الاعتماد في تطويرها بعد مراجعة الأدب النظري الذي تناول موضوع التعليم المهني ،بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها،وتكونت الاستبانة من جزئيين اساسين وهما:

الجزء الأول: ويتكون من البيانات الاساسية لأفراد الدراسة التي مثل متغيرات الدراسة وهى:(المستوى الاقتصادي للأسرة ، مستوى تعليم الأب، مسارات التعليم الثانوي)

الجزء الثاني: ويتكون من ثلاثة محاور:

المحور الأول: اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني المتعلقة بالجانب الشخصي، ويقصد به الجانب المتعلق بالطالب نفسه واتجاه الشخصي نحو التعليم المهني، ويحتوي على 14 فقرة.

المحور الثاني: اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني المتعلقة بالجانب المجتمعي، ويقصد بها الجوانب التي ترتبط بالمجتمع ونظرته إلى التعليم المهني، ويحتوي على 14 فقرة .

المحور الثالث: اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني المتعلقة بالجانب التعليمي، ويقصد بها الجوانب المرتبطة بالتعليم المهني في النظام التعليمي، ويحتوي علي 13 فقرة . وُيقَّابَل كل فقَرة من فقَرات هذه المحاور حسب مقياس ليكرت الخماسي قاَئمة تحمل العبَارات الَتالية: (بدرجة موافقة عالِة جدا- بدرجة موافقة عالِة- بدرجة موافقة متوسطة- بدرجة موافقة منخفضة - بدرجة موافقة منخفضة جدا).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صدق أداة الدراسة وصلاحيتها لما صممت من أجله قام الباحثان بعرض أداة الدراسة على 16 عضوا من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين لتسجيل ملاحظاتهم عليها ، وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها معظمهم ، مما ساعد في إخراجها بصورتها الحالية، وللتأكد من ثبات الأداة تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) ، والجدول رقم (2) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة:

جدول(2) نتائج اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول: اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني المتعلقة بالجانب الشخصي	14	0.878

المحور الثاني: اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني المتعلقة بالجانب المجتمعي	14	0.815
المحور الثالث: اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني المتعلقة بالجانب التعليمي	13	0.833
الثبات الكلي للاستبانة	41	0.925

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور الدراسة عالٍة

إجراءات الدراسة:

سنوضح هنا الإجراءات التي تم القيام بها للوصول إلى إجابة أسئلة الدراسة ومناقشتها:

فقد تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة بطريقة الكترونية. وبعد جمع البيانات تم إدخالها إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائياً من خلال برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (Spss) وللإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الأداة ولكل محور من محاورها، ورتبت تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية. وقد صنفت المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات وفق المعادلة 5-1=3/4=1.33 وعليه تكون مستويات الاتجاه على النحو التالي:

1- اتجاه عالٍ نحو التعليم المهني يشير إليه المتوسط الحسابي (3,67 فأكثر).

2- اتجاه متوسط نحو التعليم المهني يشير إليه المتوسط الحسابي (2,34-3,66) .

3- اتجاه منخفض نحو التعليم المهني يشير إليه المتوسط الحسابي (2,33فأقل) .

وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار كروسكال واليس (KRUSKAL-WALLIS TEST) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين الذي يستخدم في حالة الإحصاءات اللابارمترية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج إجابة السؤال الأول، والذي ينصُّ على: ما واقع اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية نحو التعليم المهني من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الأداة ولكل مجال من مجالاتها وللأداة الكلية والجداول (3) و (4) توضح ذلك

جدول رقم(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الأداة

الرتبة	نص الفقرة	المتوسط	الانحـــراف المعياري	الدرجة	المحور
1	يعطي التعليم الجامعي مكانة مجتمعية أكثر من التعليم المهني.	3.99	0.89	عالٍ	2
2	أرى أن المهن اليدوية تحتاج إلى جهد بدني مرتفع.	3.95	1.00	عالٍ	1
3	أشعر بضرورة وجود برامج توعوية بالمجالات المهنية تقدمها مؤسسات المجتمع.	3.95	0.88	عالٍ	2
4	أشعر بأن الالتحاق بالتعليم المهني يساعد في القضاء على البطالة في المجتمع.	3.87	0.99	عالٍ	2
5	أرى أن المهن اليدوية تزيد من اعتمادي على نفسي.	3.86	1.02	عالٍ	1
6	أرى أن التعليم المهني يسهم في تهيئة الفرص لتحويل العمالة العادية إلى عمالة فنية مدربة يكون حصيلتها مزيدا من الإنتاجية.	3.76	0.98	عالٍ	2
7	أرى أن التعليم المهني يتيح لي فرصة أكبر للعمل في المصانع والمنشآت والشركات والمؤسسات في المجتمع.	3.76	0.90	عالٍ	2
8	أرى أهمية وجود أنشطة خاصة بالتعليم المهني بالمدرسة.	3.72	1.05	عالٍ	3
9	أشعر بأن نظرة المجتمع نحو التعليم المهني تتغير للأفضل باستمرار.	3.70	0.88	عالٍ	2
10	قلة توفر معلومات كافية حول المهن المطلوبة في سوق العمل يحد من رغبتي في الالتحاق بالتعليم المهني.	3.67	0.94	عالٍ	3

11	أرى أن التعليم المهني يحتاج لاهتمام أكثر بالبحوث والدراسات الخاصة بدراسة المشاكل المهنية المتماشية مع احتياجات السوق.	3.66	1.04	متوسط	3
12	يسهم التعليم المهني في تحقيق الاكتفاء الذاتي البشري والانتاجي في المجتمع.	3.64	0.94	متوسط	2
13	أرى أن التعليم المهني يحتاج الى التفاعل مع التقنية الحديثة.	3.63	0.97	متوسط	3
14	ضعف توفر الدعم الكافي للتعليم المهني	3.60	1.12	متوسط	3
15	أرى أن المجتمع لن يحقق تقدمه الاقتصادي ما لم يتوسع في مجالات التعليم المهني.	3.57	1.00	متوسط	2
16	أرى أن التعليم المهني يتيح لي ميزة العمل في أي وقت يناسبني	3.56	1.05	متوسط	3
17	أرى بأن مستويات الذكاء الخاصة بي أعلى من أن أتجه إلى التعليم المهني.	3.53	1.05	متوسط	1
18	أرى أن العمل المهني هو أفضل استثمار للموارد البشرية المجتمعية.	3.53	0.96	متوسط	2
19	أرى أن التعليم المهني يتيح لي ميزة العمل في أي مكان.	3.53	0.96	متوسط	3
20	أفضل الالتحاق بالتعليم المهني لأنه يوفر فرص عمل بعد التخرج أكثر من غيره.	3.42	1.11	متوسط	1
21	أرى أن التعليم المهني يجعلني مؤهل لمواكبة التغيرات الحديثة المتوافقة مع احتياجات سوق العمل.	3.41	1.03	متوسط	1
22	أفضل التخصصات الأكاديمية على التخصصات المهنية.	3.41	1.07	متوسط	3
23	أرى أن المناهج التعليمية لا تدعم التعليم المهني بشكل كاف.	3.40	1.12	متوسط	3
24	أرى أن التعليم المهني يوفر لي دخلاً مضموناً بالمستقبل.	3.39	1.07	متوسط	1
25	أستطيع من خلال التحاقي بأحد مجالات التعليم المهني الحصول على فرصة عمل في وقت قصير.	3.38	1.02	متوسط	1
26	أرى أن التعليم المهني يجعلني مؤهلاً لممارسة الأنشطة المتعلقة بالمجال الزراعي والصناعي.	3.34	0.99	متوسط	1

27	أشعر بأن المشاريع التي تقوم بها مؤسسات المجتمع يكون توجهها نحو العمل المهني منخفضاً.	3.33	0.94	متوسط	2
28	ضعف التوجيه والإرشاد في مراحل التعليم الأساسية للتعليم المهني أثر على عدم رغبتي في الالتحاق به.	3.32	1.07	متوسط	3
29	أرى أن العاملين في المدرسة لا يسهمون بتعزيز اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني.	3.31	1.14	متوسط	3
30	أرى أن التعليم المهني يضمن لي عملاً حراً أكثر من التعليم الأكاديمي.	3.28	0.95	متوسط	1
31	أرى أن احتمالية الترقيات بالوظائف المهنية أقل من الوظائف النظرية.	3.27	1.07	متوسط	1
32	أشعر بأن البيئة التعليمية في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني غير جاذبة.	3.26	0.94	متوسط	3
33	أرى أن التعليم المهني يوفر دخلاً أقل من احتياجاتي.	3.25	1.00	متوسط	1
34	أرى أن التعليم المهني يتناسب مع طموحاتي المستقبلية.	3.22	1.26	متوسط	1
35	أرى أن التعليم المهني يحد من فرص التحاق بالتعليم الجامعي مستقبلاً.	3.18	1.05	متوسط	3
36	أشعر أن المجتمع حالياً لا يعطي الاحترام الكافي للعمل المهني مما يمنعني من التوجه للتعليم المهني.	3.15	1.12	متوسط	2
37	أفضل الالتحاق بأحد الكليات العسكرية أكثر من التعليمي المهني.	3.10	1.27	متوسط	3
38	أرغب بالالتحاق بالتعليم المهني لسهولة النجاح فيه.	3.07	1.12	متوسط	1
39	أشعر بأني لا أجد الدعم الكافي من الأصدقاء والأقارب لدعمي للالتحاق بالتوجه نحو التعليم المهني.	2.97	1.13	متوسط	2
40	أرى أن التعليم المهني يمكن أن يؤدي لمشاكل صحية لي في المستقبل.	2.71	1.08	متوسط	1
41	أرى أن مكانة عائلتي الاجتماعية تمنعني من التوجه إلى التعليم	2.55	1.07	متوسط	2

	المهني.				
الدرجة الكلية		3.46	0.51	متوسط	

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة وللأداة الكلية

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة على المقياس
1	اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني المتعلقة بالجانب الشخصي	3.39	0.64	3	متوسط
2	اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني المتعلقة بالجانب المجتمعي	3.52	0.55	1	متوسط
3	اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني المتعلقة بالجانب التعليمي	3.45	0.60	2	متوسط
المتوسط العام		3.46	0.51	متوسط	

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب على أداة الدراسة تراوحت بين (2.55-3.99) كما يتضح من الجدول (4) أن متوسطات استجابات الطلاب على محاور الدراسة الثلاثة قد تراوحت بين (3,39-3,52) ، وكان المتوسط العام للأداة (3,46) وهو يشير إلى أن اتجاه الطلاب نحو التعليم المهني كان متوسطا على الأداة الكلية ولكل محور من محاور الدراسة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل لعل من أبرزها عدم وجود إطار مفاهيمي محدد للتعليم المهني يتم الإعلان عنه بشكل واضح ومفصل وبشكل مستمر، وهذا بالفعل ما أكد عليه الطلاب حينما حصلت الفقرة التي نصها" أشعر بضرورة وجود برامج توعوية بالمجالات المهنية تقدمها مؤسسات المجتمع" على ثالث أعلى ترتيب بين المتوسطات، وفقرة " أرى بأهمية وجود أنشطة خاصة بالتعليم المهني بالمدرسة" وفقرة" قلة توفر معلومات كافية حول المهن المطلوبة في سوق العمل يحد من رغبتي في الالتحاق بالتعليم المهني" على تقديرات عالٍ بين المتوسطات. وهذا ما أكدت عليه دراسة بلت (Billett,2015) التي أشارت إلى أنه نظرا لقلة وجود تصور مفاهيمي واضح حول التعليم المهني، هناك ضرورة لتوفير الأطر والمبررات التي ترتقي بالتعليم المهني وترفع مكانتها كقطاع تعليمي حيوي ومهم. وقد أشارت المعيبد (2020) إلى أن مكانة مسار التعليم المهني لا تزال متدنية في المملكة، كما هو الحال في كثير من الدول، لغموض طبيعة هذا المسار عند الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع ويرجع سبب التدني كذلك إلى ضعف الوعي بأهمية هذا المسار وما يحمله من مزايا إيجابية للفرد

والاقتصاد. وقد أشارت دراسة فارم (Ferm,2021) إلى تدنى الوعي بمكانة التعليم المهني والمعرفة العملية في الخطابات السائدة حول التعليم والمعرفة داخل المجتمع في السويد. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة النظرة إلى التعليم المهني مقارنة مع أنواع التعليم الأخرى التي ما زالت لصالح أنواع التعليم الأخرى، وهذا بالفعل ما أكد عليه الطلاب حينما احتلت الفقرة التي نصها "يُعطي التعليم الجامعي مكانة مجتمعية أكبر من التعليم المهني" على أعلى متوسط حسابي بين المتوسطات، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة مارك وآخرون (Marek,et al,2024) التي أشارت إلى أن التعليم المهني لم يكن له أولوية في سلوفاكيا. كما أن النظرة للتعليم المهني ما زالت تحصره في إطار فئة معينة قد تكون ذات أوضاع اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية معينة وهذا بالفعل ما كشفت عنه بعض الدراسات كدراسة هارتنج و كاتارينا (Hartung & Katarina,2024) التي أشارت إلى أن الطلاب الملتحقين بهذا النوع من التعليم قد يكون من الأسر ذات ظروف خاصة، وهذا ما كشفت عنه دراسة فنسنت وراجسكهار (Vincent&Rajasekhar,2023) التي أشارت إلى أن الطلاب في مؤسسات التعليم والتدريب المهني الثانوية يميلون إلى الانتماء إلى أسر محرومة اجتماعيًا، وإن الطلاب في الدورات المهنية هم على الأرجح ذكور، وإن الأطفال من الأسر التي تنتمي إلى وضع اجتماعي واقتصادي أعلى يقومون بالأعمال الإدارية. وأظهرت نتائج دراسة العيسى(2022) التي أجريت في الأردن أن النظرة السائدة للتعليم المهني تلعب دورا في تحديد اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني. ومن الأسباب الأخرى التي وقفت وراء هذه النتيجة طبيعة التعليم المهني نفسه؛ فهو تعليم يرتبط بعمل يحتاج إلى جهد بدني كبير يفوق هذا الجهد بقية أنواع التعليم الأخرى وهذا بالفعل ما أكد عليه الطلاب من خلال استجاباتهم على المقياس؛ حيث احتلت الفقرة التي نصها" أرى أن المهن اليدوية تحتاج إلى جهد بدني مرتفع" على ثاني متوسط حسابي في المقياس. ويتفق هذا مع ما ذكره الشهراني (2018) الذي ذكر مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم المهني، ومنها التحديات المتعلقة بالأسرة، ثم المتعلقة بالمجتمع، يليها المتعلقة بالبيئة المدرسية، ثم المتعلقة بالمعلم، وأخيراً المتعلقة بالطالب.

نتائج إجابة السؤال الثاني، والذي ينصُّ على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية وفقا لمتغيرات المستوى الاقتصادي للأسرة، تعليم الوالدين، مسارات التعليم الثانوي ؟ وسيتم استعراض النتائج المتعلقة بهذا السؤال على النحو التالي:

أولا: متغير المستوى الاقتصادي للأسرة:

للكشف عن الفروق المتلقة بهذا المتغير تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall–Wallis) والجدول التالي يوضح النتائج

جدول (5) نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall–Wallis) لمتغير متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

	الفئات	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كا2	مستوى الدلالة
متغير المستوى الاقتصادي للأسرة	أقل من 5000 ريال شهرياً	71	168.85	17.66	0.01
	من 5000 إلى أقل من 1000 ريال شهرياً	100	157.02		
	من 10000 إلى أقل من 15000 ريال شهرياً	102	210.44		
	15000 ريال شهرياً وأكثر	100	205.96		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة(0,01) ؛ولتحديد صالح الفروق في كل فئتين من فئات المستوى الاقتصادي للأسرة حول الاتجاهات نحو التعليم المهني تم استخدام اختبار" اختبار مان وتني (Mann–Whitney U)" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6) نتائج اختبار مان وتني (Mann–Whitney U) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعليم المهني باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة

مقارنات المستوى الاقتصادي للأسرة	قيمة z	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
أقل من 5000 ريال شهرياً / من 5000 إلى أقل من 1000 ريال شهرياً	0.73	0.46.	لا توجد فروق
أقل من 5000 ريال شهرياً / من 10000 إلى أقل من 15000 ريال شهرياً	2.42	0.02	توجد فروق داله لصالح افراد الدراسة الذين دخلهم من 10000 إلى أقل من 15000 ريال شهرياً
أقل من 5000 ريال شهرياً / 15000 ريال شهرياً وأكثر	2.31	0.02	توجد فروق داله لصالح افراد الدراسة الذين دخلهم 15000 ريال شهرياً وأكثر
من 5000 إلى أقل من 1000 ريال شهرياً / من 10000 إلى أقل من 15000 ريال شهرياً	3.58	0.01	توجد فروق داله لصالح افراد الدراسة الذين دخلهم من 10000 إلى أقل من 15000 ريال شهرياً
من 5000 إلى أقل من 1000 ريال شهرياً / 15000 ريال شهرياً وأكثر	3.11	0.01	توجد فروق داله لصالح 15000 افراد الدراسة الذين دخلهم ريال شهرياً وأكثر

من 10000 إلى أقل من 15000 ريال شهرياً / 15000 ريال شهرياً وأكثر	0.29	0.77	لا توجد فروق

يتضح من الجدول أن اتجاهات الفروق جاءت لصالح أفراد الدراسة الذين دخل اسرتهم الشهري (من 10000 إلى أقل من 15000 ريال شهرياً ، 15000 ريال شهرياً وأكثر)، مما يشير إلى أن الدخل الشهري للأسرة يؤثر في اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني، ويمكن رد هذه النتيجة إلى طبيعة التحفظات التي يبديها الطلاب الذين ينتمون لأسر دخلها الاقتصادي متدنيا، فقد يشعر هؤلاء أن التعليم المهني مفروضا عليهم نتيجة أوضاعهم الاقتصادية، مما يؤدي إلى ظهور اتجاهات سلبية لديهم نحو هذا النوع من التعليم، ولذلك يفقد الطلاب من هذه الأسر الدافعية نحو هذا النوع من التعليم، ويبدون شعورا منخفضا نحوه. وهذا بالفعل ما توصلت له دراسة هارتنج و كاتارينا (Hartung & Katarina,2024) التي أشارت إلى أن الطلاب في المانيا يتجنبون الالتحاق بالتعليم المهني قبل الحصول على شهادة الثانوية، ويأتي ذلك نتيجة تأثير العوامل المثبطة والتحديات؛ حيث لا يتم تشجيع الطلاب من الأسر ذات الظروف الخاصة على التعليم والتدريب المهني. وقد ذكرت المعيبد(2020) أن الطلاب لا يلتحقون في برامج المعاهد المهنية الثانوية إلا في حال عدم تمكنه من الالتحاق بالبرامج الأخرى. وما ذكرته المعيبد يؤكد على أن الطلاب يلتحقون بهذا النوع من التعليم كفرصة أخيرة حينما لا يجدون فرصة أخرى. وبينت دراسة مارك وآخرون (Marek,et al,2024) أن التعليم المهني لم يكن له أولوية في سلوفاكيا؛ ويعلل ذلك في أن مستوى تعليم سكان سلوفاكيا مرتفع نسبيًا، مما يعني أن التعليم والتدريب المهني للبالغين ليس أولوية. كل هذا قلل من اتجاهات الطلاب من الأسر ذات المستوى الاقتصادي الأدنى نحو التعليم المهني مع أنهم قد يجدوا أنفسهم مضطرين للالتحاق به فعليا مقارنة مع الطلاب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاقتصادي الأعلى.

ثانيا: متغير مستوى تعليم الوالد:

للكشف عن الفروق المتلقة بهذا المتغير تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall–Wallis) والجدول التالي يوضح النتائج

جدول (7) نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall–Wallis) لمتغير مستوى تعليم الأب

	الفئات	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كا2	مستوى الدلالة
مستوى تعليم الوالد	ابتدائي	16	204.56	0.75	0.86
	متوسط	52	193.88		

	ثانوي	125	184.97		
	جامعي فما فوق	180	184.86		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة نحو التعليم المهني تعزى لمستوى تعليم الأب، حيث إن مستوى الدلالة له (0.86) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يعني أن مستوى تعليم الأب لم يشكل أثرا في اتجاهات الطلاب، ويمكن رد هذه النتيجة إلى ما تمت الإشارة له من عوامل أخرى تؤثر في اتجاهات الطلاب، كالعامل الاقتصادي أو الاجتماعي أو مستوى تحصيل الطلاب؛ كما أشارت معظم الدراسات لذلك كدراسة هارتنج و كاتارينا (Hartung & Katarina,2024) ودراسة مارك وآخرون (Marek,et al,2024)؛ فوجود مثل هذه العوامل قلل إلى حد كبير من أثر تعليم الأب على اتجاهات الطلاب مقارنة مع تلك العوامل؛ إضافة إلى ذلك؛ فإن مثل هذا النوع من التعليم يتطلب تكاتف جهود العديد من المؤسسات لخلق اتجاهات إيجابية نحوه، فليست ظروف الأسرة وحدها هي التي تحدد اتجاهات الطلاب؛ فوجود برامج التوعية حول هذا النوع من التعليم يقع على عاتق المدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الاعلام المختلفة.

ثالثا: متغير مسارات التعليم الثانوي:

للكشف عن الفروق المتعلقة بهذا المتغير تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall–Wallis) والجدول التالي يوضح النتائج

جدول (8) نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall–Wallis) لمتغير مسارات التعليم الثانوي

	الفئات	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كا2	مستوى الدلالة
مسارات التعليم الثانوي	المسار العام	288	184.50	17.09	0.01
	مسار علوم الحاسب والهندسة	28	153.61		
	مسار الصحة والحياة	26	243.71		
	مسار إدارة الأعمال	24	220.42		
	المسار الشرعي	7	98.21		

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمسارات التعليم الثانوي؛ ولتحديد صالح الفروق في كل فئتين من فئات مسارات التعليم الثانوي حول الاتجاهات نحو التعليم المهني تم استخدام اختبار" اختبار مان وتني (**Mann–Whitney U**)" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار مان وتني (Mann–Whitney U) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعليم المهني باختلاف مسارات التعليم الثانوي

مقارنات مسارات التعليم الثانوي	قيمة z	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
المسار العام / مسار علوم الحاسب والهندسة	1.26	0.21	لا توجد فروق
المسار العام / مسار الصحة والحياة	2.80	0.01	توجد فروق داله لصالح افراد الدراسة الذين مسار التعليم الثانوي لهم هو مسار الصحة والحياة
المسار العام / مسار إدارة الأعمال	1.55	0.12	لا توجد فروق
المسار العام / المسار الشرعي	4.27	0.01	توجد فروق داله لصالح افراد الدراسة الذين مسار التعليم الثانوي لهم هو المسار العام
مسار علوم الحاسب والهندسة / مسار الصحة والحياة	3.07	0.01	توجد فروق داله لصالح افراد الدراسة الذين مسار التعليم الثانوي لهم هو مسار الصحة والحياة
مسار علوم الحاسب والهندسة / مسار إدارة الأعمال	1.47	0.14	لا توجد فروق
مسار علوم الحاسب والهندسة / المسار الشرعي	4.06	0.01	توجد فروق داله لصالح افراد الدراسة الذين مسار التعليم الثانوي لهم هو مسار علوم الحاسب والهندسة
مسار الصحة والحياة / مسار إدارة الأعمال	0.39	0.70	لا توجد فروق
مسار الصحة والحياة / المسار الشرعي	4.03	0.01	توجد فروق داله لصالح افراد الدراسة الذين مسار التعليم الثانوي لهم هو مسار الصحة والحياة
مسار إدارة الأعمال / المسار الشرعي	4.02	0.01	توجد فروق داله لصالح افراد الدراسة الذين مسار التعليم الثانوي لهم هو مسار إدارة الأعمال

يتضح من الجدول أن اتجاهات الفروق جاءت لصالح أفراد الدراسة الذين مسار تعليمهم الثانوي (مسار الصحة والحياة ، مسار إدارة الأعمال). ويعزو الباحثان وجود فروق لصالح هذه المسارات لوجود خبرات تعليمية

تجريبية تطبيقية عملية يستخدم فيها الطالب الجانب المهاري التطبيقي من خلال ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، من خلال تقديم مناهج دراسية تتسم بالعمق المعرفي والمهارى، وتعزز التكامل بين فروع العلوم المختلفة ذات العلاقة. إضافة إلى أهمية هذه المسارات في واقع حياتهم اليومية؛ فمسار الصحة والحياة هو مسار يرتبط بشكل مباشر بجودة حياة الإنسان وصحته وهو مسار لا يستغنى عنه بأي شكل من الأشكال، أما مسار إدارة الأعمال فهو يلبي طموحات الشباب، حيث يرتبط هذا المسار بتحسين دخل الأفراد ماديا لا سيما في ضوء انحسار عمليات التوظيف في القطاع العام للدولة.

وفي ضوء ما توصلت له نتائج إجابة السؤال الأول والثاني التي كشفت أن اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني كانت بدرجة متوسطة، كما كشفت فقرات الاستبانة عن وجود اتجاهات سلبية لدى الطلاب نحو التعليم المهني، وبعد تحليل أسباب مثل هذه الاتجاهات والعوامل التي أدت لها، لا بد من الإشارة هنا إلى بعض المبادئ والأسس التي تؤكد عليها التربية الإسلامية، والتي يمكن ربطها بالتعليم المهني أو التربية المهنية. وقد تمت الإشارة إلى هذه المنطلقات في الإطار النظري للدراسة، ومن هذه المبادئ والأسس ما يلي :

أولا: تنطلق التربية الإسلامية من حقيقة تأكيد الإسلام على أن هذا الكون بكل ما فيه مسخر لخدمة الإنسان، ومن بين جوانب هذا التسخير التي أشير لها في خلفية الدراسة الجوانب المتعلقة بعمارة الأرض، وتحقيق عملية الاستخلاف للإنسان فيها، وقد ساقت هذه الدراسة مثالا على ذلك من سورة النحل التي أكدت على صورة من صور البناء الحضاري الذي لا يتحقق يدون تعزيز التربية المهنية بجميع صورها؛ ولذا لا بد من تأكيد هذه الحقيقة في نفوس الطلاب وتثقيفهم في هذا المجال، كما لا بد من أن نغرس في نفوسهم أن إقبالهم على التعليم المهني هو جزء من القيام بدورهم في البناء الحضاري الذي يسعى الإسلام لتحقيقه.

ثانيا: تأكيد السنة النبوية على أن العمل المهني هو جزء من العبادة، وقد برز ذلك جليا في أقوال وأفعال النبي صلى الله عليه وسلم، كما ظهر ذلك في أفعال الصحابة رضي الله عنهم ، ولذا يتوجب توجيه طاقات الشباب نحو هذا النوع من التعليم اقتداء بسنة النبي صل الله عليه وسلم وفعل صحابته. وهنا لابد من التأكيد على أن التعليم المهني يجب ان لا يربط بتحصيل الطلبة، أو إشعار الطلبة الملتحقين به بأنهم أقل ذكاء، فقد مارس الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومنهم النبي صل الله عليه وسلم وصحابته العمل المهني وهم أذكى الناس.

ثالثا: أكدت التربية الإسلامية مكانة العمل باليد وأنه يرفع من مكانة العامل، ويعينه على التعفف، وعلى الإنفاق، وهي صفات اليد العليا التي أثنى النبي ﷺ عليها، وإسهامها في الاشتغال بالأمر المباح عن البطالة، حيث أنه من فضل العمل باليد، أن يشتغل الإنسان بالأمر المباح عن البطالة. وهذا يتطلب خلق ثقافة حول

أهمية السيطرة على البطالة والحد منها من خلال إقبال الشباب على التعليم المهني الذي يوفر لهم فرص عمل في مختلف قطاعات المجتمع.

رابعا: تأكيد التربية الإسلامية على تنوع مجالات التعليم المهني في الإسلام، وقد عكس صحيح البخاري العديد من الأبواب المتعلقة بالعمل المهني؛ حيث لم يترك بابا من أبواب العمل المهني إلا وتطرق له. وقد تمت الإشارة إلى ذلك في خلفية الدراسة؛ ولذلك فإن التربية الإسلامية توزع الأعمال في سياق المشروعية، وتحترم أي عمل طالما يقع في سياق المشروعية، وتربط تميز الإنسان بتميزه بعمله. وهذا من شأنه أن يحد من طبيعة نظرة المجتمع حيال هذا النوع من التعليم.

خامسا: يوجب الإسلام تعلم جميع أنواع العلوم، وتقسم هذه العلوم حسب أفعال المكلفين، وقد توسع في هذا الجانب أبو حامد الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين، حينما قسم تعليم العلوم إلى علوم يتم تعلمها على سبيل فرض العين، وعلوم هي من فروض الكفاية التي عرفها بالعلوم التي لا يستغنى عنها في قوام الحياة كأصول الصناعات والفلاحة، والحياكة، والحجامة والخياطة.....(المقدادي،2008).ولذلك يجب ربط ثقافة الطلاب والمجتمع بالحكم الشرعي وليس بالعوامل التي ربما تربط التعليم المعني بثقافة العيب أو نتيجة للفقر أو ارتباطه بطبقة معينة في المجتمع؛ حيث يؤكد الحكم الشرعي على ضرورة القيام بجميع هذه الأعمال التي فيها تحقيق قوام الحياة على حد تعبير ابي حامد الغزالي.

توصيات البحث

1- نظرا لأن الدراسة كشفت عن بعض العوامل الثقافية التي أثرت في اتجاهات الطلاب؛ فإن الدراسة توصي بضرورة وضع خطة عملية إجرائية تتبنى الأسس والمبادئ التي تنطلق منها التربية الإسلامية في النظرة إلى التعليم المهني من خلال التأكيد على القيم الإسلامية المرتبطة بالتعليم المهني.

2- كشفت الدراسة عن ضعف وعي الطلاب بالتعليم المهني؛ ولذا توصي الدراسة بضرورة تفعيل الدور الإعلامي حول التعليم المهني من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات التربوية ومؤسسات المجتمع المدني.

3- على وزارة التعليم المبادرة إلى إنشاء مدارس مهنية شاملة ومتخصصة بالتعليم المهني والاستفادة من التجارب العالمية في هذا الموضوع.

4- تعزيز الشراكات بين مؤسسة التدريب التقني والمهني وبين الشركات والمؤسسات المرتبطة بسوق العمل. وإتاحة الفرصة لمؤسسات القطاع الخاص وأصحاب العمل في المساهمة في إعداد المناهج المتعلقة بالتعليم المهني لنقل احتياجات السوق إلى هذه المناهج.

5- تطوير البنية التحتية المرتبطة بالتعليم المهني كالمشاغل والمعامل والمختبرات وتصميم الأبنية المناسبة لهذا النوع من التعليم.

6- تفعيل الأنظمة والتشريعات الناظمة للتعليم المهني، والتركيز من خلالها على عملية تحفيز الطلاب الملتحقين ببرامج التدريب المهني.

المراجع والمصادر:

أولا: المصادر

القرآن الكريم

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.(2002). صحيح البخاري. دار ابن كثير.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي.(1999). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد السلامة .دار طيبة للنشر والتوزيع.

المراجع العربية

البديري، حيدر مالك فرج.(2015). أصول التربية المهنية في الإسلام. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،*118*، 415-437.

جوارنة، طارق يوسف.(2015).اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء المزار الشمالي نحو العمل المهني والتربية المهنية. *مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*،30***(6)***،146-165.

حلبي، شادي (٢٠١٢). واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي دراسة حالة (الجمهورية العربية السورية). *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*،1***(٢٨)***،350-407.

خلف، سناء حسين.(2012). التربية المهنية في آيات القران الكريم. *مجلة الفتح* للبحوث التربوية والنفسية،*317*،**50**-339.

الزهراني، يحيى بن علي بن فالح.(2021). واقع التربية المهنية في مدارس التعليم العام السعودي في ضوء رؤية 2030.*المجلة العربية للنشر العلمي*،106،**27**-129.

الشرمان، وسام حسين محمد.(2020). واقع التعليم المهني في الأردن: مشكلات وحلول من وجهة نظر الخبراء والمشرفين عليه. *رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك.*

الشمري، محمد (٢٠١٨). دور مديري المدارس في تعزيز الاتجاهات نحو التعليم المهني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دوله الكويت من وجهة نظر المعلمين. *رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.*

الشهراني، عبد الله.(2021). تصور مستقبلي مقترح للتربية المهنية اللاّزمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحولات المتوقعة لما بعد رؤية 2030 م والتوجهات المستقبلية للمملكة. *مجلة العلوم التربوية*، 3***(27)***، 320-415.

العيد، فهد بن علي عثمان.(2018).تقويم برنامج التأهيل التقني و المهني لطلاب الثانوية والاتجاه نحو الكليات التقنية في بريدة من وجهة نظر الطلاب الملتحقين فيها. *مجلة الفتح*، **74** ،233-283.

العيسي، صلاح متروك محمد.(2022). اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني في مديرية تربية البادية الشمالية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط* ،38***(9)***،208-226.

المقدادي، هاني صلاح حسن.(2008). قراءة نقدية فى فكر الإمام الغزالي التربوي فى ضوء بعض مبادئ التربية الإسلامية. *مجلة التربية*،2***(138)***،298-330.

المعيبد، هناء.(2020). الرفع من مكانة التدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية: ضرورة مشاركة أصحاب المصلحة وتحفيز الطالب. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. *https://www.kfcris.com/pdf/f8b3f7e16dcf01cb99a645306ea2aca35eeb05fa37ca2.pdf*

مغفوري، إبراهيم. (2022). تصور مقترح لتطوير مهارات طلاب المرحلة الثانوية لتلبية احتياجات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة 2030م. *مجلة كلية التربية – طنطا*،88***(4)***، 574-622.

المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.(2024). *https://tvtc.gov.sa/ar/About/Pages/MissionVision.aspx*

وزارة التربية والتعليم.(2024). التعليم المهني في ضوء المهن المستقبلية للتعليم وتطلعات سوق العمل. *https://moe.gov.jo/sites/default/files/ldrs_mdl_blswr_lnhyy_5_12_2022_-_copy.pdf*

وزارة التعليم.(2024). مسارات التعليم. *https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/StudyPlans/Pages/SecondarySchoolTracks.aspx*

وزارة التعليم.(2024).البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديميات. *https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/tracks-s.aspx*

يماني، علي بن عبد القادر بن محمد.(2008). التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدرسة الثانوية. *رسالة ماجستير جامعة أم القرى*. *https://elibrary.mediu.edu.my/books/2015/MEDIU7121.pdf*

المراجع الأجنبية

Agrawal,T.(2014).Vocational education and training in India: challenges, status and labour market outcomes.*Journal of Vocational Education & Training,64**(4)**,453-474. https://doi.org/10.1080/13636820.2012.727851*

Amesti,J;Paola,B, &Thomas,B.(2023). Dual TVET education in Chile: why do companies train students*?. Journal of Vocational Education & Training*,75***(5),***1013-1032, *https://doi.org/10.1080/13636820.2021.1995468*

Billett ,Stephen.(2015). Vocational Education Purposes, Traditions and Prospects.SPRINGER. *https://link.springer.com/book/10.1007/978-94-007-1954-5*

Billett,Stephen.(2022). Developing Online Teaching in Higher Education Global Perspectives on Continuing Professional Learning and Development .(Editors: Dianne Forbes,& Richard Walker).SPRINGER LINK. *https://link.springer.com/book/10.1007/978-981-19-5587-7* .

European Commission: European Education Area.(2024). Vocational education and training initiatives.*https://education.ec.europa.eu/education-levels/vocational-education-and-training/about-vocational-education-and-training*.

Daniel,P,T; Maria, G; Agneta,& Halvarsson, L.(2024). The Role of VET in a Green Transition of Industry: A Literature Review. *International Journal for Research in Vocational Education and Training (IJRVET)*,10**(3),**361–382. *https://doi.org/10.13152/IJRVET.10.3.4*

Ferm, Lisa.(2021). Vocational Students' Ways of Handling the Academic/Vocational Divide. *International Journal for Research in Vocational Education and Training (IJRVET)*,8**(1),**1-20. *https://doi.org/10.13152/IJRVET.8.1.1*

Hartung, A,& Katarina,W.(2024). Discouraged and hedged – why students enter VET after obtaining university eligibility. *Journal of Vocational Education & Training. https://doi.org/10.1080/13636820.2024.2307536*

Marek,L,& Silvia, L.(2024). Second Chance in Vocational Education and Training of Adults in Slovakia: Second or Wasted Chance?. *International Journal for Research in Vocational Education and Training (IJRVET)* ,11**(1),**33-54. *https://doi.org/10.13152/IJRVET.11.1.2*

Relly,S,J. (2023). The Standing of Vocational Education and the Occupations It Serves Understanding the Purpose and Standing of Technical and Vocational Education and Training. Chapter 49–62. Editors: Billett,S; Barbara,E; Sarojni C; Steven H,& Anh Hai, L. SPRINGER LINK. *https://link.springer.com/book/10.1007/978-3-030-96237-1.*

The National Center for Education Statistics(NCES).(2024). Vocational Education in the United States: The Early 1990s. *https://nces.ed.gov/pubs/web/95024-2.asp*

Unesco.(2024).*https://uis.unesco.org/en/glossary-term/vocational-education*

Vincent,A,& Rajasekharb, D.(2023). Who participates in vocational education and training in India? An analysis of socio-economic determinants. *Journal of Vocational Education & Training*, 75**(5)**,890-909. *https://doi.org/10.1080/13636820.2021.1989617*

Attitudes of secondary school students towards vocational education and ways to promoting in light of the principles of Islamic education

Hamad Muhammad Saad Al-Shahrani.
and
Hani Salah Hasan Said Al-Miqdadi
https://orcid.org/0009-0008-5318-3695
hanissaid95@yahoo.com
Coresponding Author. hanissaid95@yahoo.com

Abstract. this study aimed to reveal attitudes of secondary school students towards vocational education and ways to promoting it in light of the principles of Islamic education, and to identify effects of a number of independent variables. To achieve this objectives the study was use a descriptive survey method and relied on a questionnaire as a tool. It includes a study population of secondary school students in general education schools in Khamis Mushait Governorate. The sample amounted to 373 studentsd. Upon analyzing data statistically, the study showed that the degree the general average of students' attitudes toward vocational education related to the personal aspect was a was moderate degree, and the results revealed that there were differences in the response rate of students due to economic level of the family and Secondary education paths variable ,and there are no statistically significant differences due to Father's education level variable. After analyzing these results, The study indicated some of the principles and foundations from which Islamic education is begins in promoting vocational education. and came out with series of recommendations.

Keywords: secondary stage - vocational education - Islamic education.